[332] * * * ماذا يجري عالم الحيوانات؟ بعد الاشارة في الآية الاولى والثانية إلى آيات اﷲ في خلق السماوات والارض، وكذلك خلق الإنسان اشار إلى خلق كافة الحيوانات الموجودة في السماوات والارض، قائلا (ومِنْ آياتِهِ خَلَقُ السَّمواتِ والأَرْضِ وَما بَثَّ فِيْهما مِنْ دابَّة). (بَثَّ) تعني في الاصل تفريق الشيء كما يُفرّق الهواء الاتربة، وهذا التعبير في الآية يعني تكوين وخلق وابراز الموجودات المختلفة، ونشرها في مختلف المناطق. على أية حال. . انَّ هذا التعبير يشملُ جميع البهائم والحيوانات والانسان، ابتداءً من الموجودات المجهرية التي تتحرك حركةً دقيقة وخفيَّةً وحتى الحيوانات العملاقة التي يبلغ طولها عشرات الامتار وقد تزن أكثر من مائة طن(1) ويضم كلَّ انواع

---

(1) يصل وزنُ بعض الحيتان إلى مائة وعشرين طناً، وكما يقول صاحب كتاب "نظرة على الطبيعة واسرارها" (البروفسور ليون برتن) فانَّ هذا الوزن يعادل وزن الفِ وخمسمائة رجل ضخم الجثة! أو اربعة وعشرين فيلا ضخما! وقد أجريت حسابات على وزن اعضاء جسمها: فقلبه يزن ستمائة كيلو غرام، والدم يزن ثمانية آلاف كيلو غرام، والرئتان طناً واحداً، والعضلات خمسين طناً، والجلد والعظام والامعاء والاحشاء تزن ستين طنا (ص238).